قصيدتان نادرتان

في شعر المديح النبوي بالأندلس

الدكتور رعد ناصر الوائلي
كلية التربية /جامعة واسط

توطئة :

عرف الشعر العربي ضربا مجددا من ضروب المديح اتسم بالعفة ، والنزاهة في تقصي محاسن الممدوح والتعبير عنها بعيدا عن الغلو والمبالغة في إظهار محاسنه منذ ولادة الرسول الأكرم (ص) وفتوته وبلوغ أشدّه ثم بعد وفاته فتعاقب الشعراء على ذلك ابتداء بعمه أبي طالب الذي مدحه بأبيات تتوقد العاطفة في جنباتها لملازمته إياه ابان طفولته ومن بعده حسان بن ثابت، وكعب بن زهير، وكعب بن مالك، وعبد الله بن رواحة، والعباس بن مرداس... وسواهم. ثم في العصور المتأخرة كأبي حنيفة النعمان والشراقسطي. والابيوردي لا غبار عليها . بيد أنّ الاختلاف بدا واضحا في وسيلة التعبير عنها سواء أكان ذلك في الشكل ام المضمون فالشاعر حسان بن ثابت انصبَ مديحه على إظهار مناقب الرسول الأكرم (ص) وشمائله وهي بالحقيقة أخلاق الإسلام . وكانت غايته غير المرئية أظهرها من خلال شخص الرسول الأكرم وليساهم كسواه في الدعوة التي استعر أواراها بعد ان تحولت من سرية الى علنية ، لما كان لهذه الشخصية من تأثير في نفوس المسلمين وعبق لماُعرف عنه بالصادق الأمين . فالتفوا حوله مادحين الدين من خلال شخصه الكريم. ومن الشعراء - لاسيما في العصور التي تلت الدعوة الإسلامية - من وظفوا أنفسهم لذكر المعجزات الاحمدية التي خصّ الله بها نبيه الكريم كما فعل ذلك الشراقسطي[١]، والبوصيري، كما ألح بعض الشعراء في طلب الاعتذار والتوسل والرجاء ككعب بن زهير مثلا . حتى أضحى هذا النمط من الاعتذار عنصرا ضروريا في قصائد المديح . سار الشعراء على نهجه؛ بل الحوا عليه .

ثم ظهر مضمون جديد اختلف في مضمونه عن سابقيه إذ اتخذ من نعال الرسول الأكرم وسيلة للتوسل والرجاء كما هو واضح عند أبي الربيع الكلاعي[٢].

ومثلما ألفينا اختلاف الشعراء في مضامين قصائدهم – فإننا وجدناهم في شكل القصيدة وتركيبها- ففي الاستهلال الذي يأتي في مقدمتها نرى اغلبهم الأعم يقف على الأطلال او يتغزل بغزل يكاد يشعرنا انه غزل صرف حتى يصل الشاعر إلى الرسول الأكرم بشخصه (أثناء حياته)

أو إلى قبره الشريف بعد وفاته مظهرا المشاق التي رافقته أثناء رحلته. في حين ولج بعض الشعراء[٣] كالشراقسطي إلى المديح مباشرة نابذين تلك المقدمة، نحو قوله[٤]:

الحمد لله منا باعث الرسل هدى بأحمد منا احمد السبل

او متخذاً بعضهم روحاً تعليمية كترتيب قصيدته المدحية حسب الحروف الهجائية كما ألفينا ذلك عند ابن المرحل في الوسيلة الكبرى أو حسب ترتيب سور القران الكريم كما فعل القاضي عياض.

البواعث والبدايات ..

تشابهت العوامل التي أججّت هذا اللون الشعري في المشرق والأندلس على حد سواء، فالوازع الديني في الصقعين كليهما المغربي والمشرقي ظهر على أشده، وبروز ظاهرتي الزهد والتصوف وما رافقهما من نزوع ديني خالص إلى الله ورسوله والتمني بالظفر بالحياة الاخروية السرمدية أسهم في اتساع هذا اللون الشعري. بل ان المتمعن بقصائد المديح النبوي يجد أنّ اغلبها كانت تتردد على السنة الشعراء المتصوفة والزهاد وفي قصائدهم : كابن عربي وابن سبعين وابن العريف والششتري حتى كأني أرى ان هذا اللون الشعري يمكن ان نعدّه بابا من ابواب الأدب الصوفي أو يدور في فلكه.

كما لا يمكن -البتة- تناسي الاعتقاد الذي ساد وما يزال. من أن شعر المديح النبوي خير وسيلة للظفر برضى الله بعد التوسل بنبيه لبلوغ مراتب السماء فراحوا يتغنون به في المناسبات والخلوات والسياحة في الآفاق.

إذن هذه هي البواعث العامة. وهناك بواعث خاصة أسهمت في ازدهاره لاسيما في القرنين الخامس والسادس للهجرة حينما كانت الأمة الإسلامية تئن من الضربات الموجعة والسهام النافذة التي يوجهها الصليبيون سواء أكان ذلك بحجة إنقاذ قبر السيد المسيح (ع) من أحضان المسلمين أم في محاولته البغيضة استئصال جذوة المسلمين في الأندلس مع ما رافق ذلك من تفتت وانقسام في الدويلات الإسلامية.

بعد البحث والاستقصاء في قصائد المديح النبوي في الأندلس وما رافق تلك القصائد من بواعث دفعت متعاطيها إلى قول الشعر؛ وجدنا أن هناك عوامل أخرى كانت سببا في نمائه يمكن إجمالها بما يأتي:

أولا: محاولة الشعراء المادحين التضرع لله ورسوله الأكرم لينجيهم من الكرب الذي المّ بهم بعد ركونهم إلى حقيقة لا يمكن إنكارها تكمن في أنّ الاندفاع الصادق للجهاد عند الأمراء قد أتى

عليها البلى وأضحت ترفا يتفوّه بها هؤلاء أنى حين، وفي كل المناسبات بدون تطبيق فعلي لإنقاذ دماء المسلمين.

ثانيا: توافق الروح الإيمانية التي يتسم بها الشعراء مع روح الإسلام المتمثلة بشخص الرسول الأكرم (ص) فأضحى ذلك متنفسهم في بعث الهمم وتشجيع العامة وزرع الأمل في نفوسهم فالأمة القادرة على إنجاب شخص كالرسول محمد (ص) قادرة على الدفاع عن نفسها ورصّ صفوفها أمام من يحاول اجتثاثها.

ثالثا: إنّ المتتبع للحياة الاجتماعية في عصور الأندلس الأولى (الطوائف والمرابطين). يلفي _وبوضوح_ تعاظم موجة الزهد والتصوف كرد فعل لحالة الانحطاط الخُلقي الذي سرى في مرافق الحياة العامة والخاصة .فضلا عن اشتداد الأزمات المادية والعوز والمرض من جراء انتشار بعض الأوبئة والزلازل[٥] فكان الصوت الذي يدعو إلى اللجوء إلى الله هو الأكثر دويا في خضم ضنك الحياة ومرارتها.

رابعا : تقليد كل ما هو قادم من الشرق باعتباره المثال الواجب الاقتداء به فكان للمعان نجم السهر وردي وابن الفارض وابن عربي والبوصيري من أعلام المديح النبوي اثر واضح ترك قسماته على شعراء الأندلس حتى وان كان تقليدا أعمى على نحو ما ذهب إليه ابن بسام في ذخيرته حينما عد أهل هذا الأفق (الأندلس) (أبَوا إلا متابعة أخبارهم المعتادة رجوع الحديث إلى قتادة حتى لو نعق بتلك الآفاق غراب او طنّ بأقصى الشام والعراق ذباب لجثّوا على هذا صنما وتلوا ذلك كتابا محكما)[٦].

خامسا : جبل معظم الأندلسيين على مشاهدة مظاهر الاحتفال بميلاد السيد المسيح من النصارى الذين يعيشون معهم كل يوم محاولة لإثبات تواجدهم العددي (الديني) وكأني بهم يشعرونهم، (إننا هنا) على الدوام فكان هذا دافعا مهما لتمسك الشعراء المسلمين بالمديح النبوي وما يحيط بهذا الشعر من احتفالات بالمولد النبوي وهو محاط بهالة من التقديس والتعظيم.

٦. إن موسم الحج الذي ينتظره المسلمون في بقاع الدنيا اجمعها ومنهم أهل الأندلس الذين ما فتئوا يعدون العدة له تقربا لله وإحقاقا لإحدى شعائره من جهة. ولإبقاء حبل الود متأصلا بالجذر المشرقي من جهة أخرى. فحملت الرحلة إلى بيت الله ومجاورة نبيه الكريم(ص) نفحات صوفية لاشك في عظم مقامها وتقديرها لما كان يعانيه الرائمون للحج من أهوال ومتاعب ومخاطر بينّة. فكان الاحتفال السنوي بمهرجان الحج وما يرافقه من استقبال صاخب دفعت الشعراء إلى التغني بهذه المناسبة ووصفها معرجين في معرض وصفهم هذا على ذكر معجزات الرسول (ص) ومناقبه.

بعد أن وقفنا على البواعث العامة والخاصة التي أسهمت في إنضاج فن المديح النبوي بالأندلس أراني مضطرا للتعريج على بدايات هذا اللون في الأندلس. لقد اجمع الباحثون[٧] في الأدب الأندلسي من أنّ البدايات الأولى لشعر المديح تبدو في شعر عبد الملك بن حبيب(ت ٢٣٨ هجرية) في قصيدة مطلعها[٨]:

(قال النبي صلاة الله تشمله قولا وجدنا عليه الحق والنورا)

فالقرن الثالث- بإجماع الباحثين- يعد منطلق الشعر في الأندلس إلا انه ظل مستمرا على نمط المقطعات لا القصائد الطوال وهذا أمر لا خلاف فيه بينهم فالنصوص - كما يرون- لم تكد تسعفهم بغير هذا. وان نفس شعراء الأندلس لم يكن نفسا طويلا. وبذلك لم نظفر بقصائد طويلة كالقصائد المشرقية كما ذهب إلى ذلك الدكتور محمد مجيد السعيد حين عدّ القصيدة النبوية الطويلة من طيبات القرن السابع للهجرة متسائلا عن سبب الإهمال الذي لحق بهذا الفن الشعري. ورأى أن ما قيل في مدح الرسول قبل هذا القرن ما هو إلا (قصائد نزرة تعرضت لذكر الرسول محمد (ص) ضمنيا طلبا للشفاعة أو الدعاء)[٩]، وسبقه في ذلك محمد بن تاويت الذي رأى أيضا ان القرن السابع للهجرة عصر الامداح النبوية في مغرب الأمة. مبينا ان حامل لواء المديح النبوي في الأندلس الشاعر(مالك بن المرحل ت ٦٠٩هجرية)[١٠] .

نقول: مكنّا الله- المقتدر- ان نقف على قصيدتين طويلتين لشاعر أندلسي من رجالات القرن السادس للهجرة. هو ابو الحسن سلام الأشبيلي (ت٥٤٤ه)[١١]. حيث مثلت هاتان القصيدتان بداية القصائد الطوال ساعتذاك. وبذلك نرى خلاف ما تواتر في هذا المضمار عند القدامى والمحدثين ممن جالوا في الأدب الأندلسي وصالوا . فكانت لي محاولات استقصائية جادة في المظان الأندلسية والمغربية التي تعنى بالمديح النبوي غايتي من ذلك أن أقف على إشارة أو تلميح عن هاتين القصيدتين ولكني لم اعثر[١٢] على ذكر لهما، وهذا مما يحسب لنا، ويعدّ في الوقت عينه قراءة ثانية لقصيدة المديح النبويّ هناك. تجلي وبوضوح البعد الزمني لنشوء هذا اللون الشعري وبنفس أطول غير مقتصر على المقطعات كما كان يظن اغلب الباحثين.

القصيدتان من منظار موضوعي وفني:

يعدّ الشاعر أبو الحسن سلام الاشبيلي من شعراء المديح النبوي القلائل الذين انتهجوا مسلكا مختلفا كان قد تعارف عليه شعراء المديح النبوي في المشرق والأندلس إلا وهو الولوج مباشرة إلى المديح النبوي دونما استهلال أو مقدمة. كأن تكون طللية او غزل تقليدي إيمانا

منه- كما أرى- بالتناسب بين المقدمة ومحتوى النص[١٣]. فضلا عن عدم توافق هذه الأغراض الشعرية وشخصية الممدوح (الرسول الأكرم) تلك الشخصية التي عرفت بالتعفف والسمو. فعلى الناظم أن يحتشم في المديح النبوي ويتأدب كما يقول الحموي[١٤]. استنادا إلى الآية الكريمة ﴿يا أيها الذين امنوا إذا ناجيتم الرسول...﴾[١٥].

كما انماز شاعرنا بتأنفه عن ذكر مآثر السلاطين والأمراء او التنويه بأفضالهم كما عهدنا ذلك عند بعض الشعراء الأندلسيين في أثناء مدحهم لشخص الرسول، كما نراه قد تأنف أيضا عن فكرة الإنابة في مدح الرسول (ص) نيابة عن السلطان او الأمير مما يفقد مصداقية العاطفة وحرارتها والتي كانت إحدى السمات الغالبة في البلاط الأندلسي ودواوينه. اذن كان التوجه نحو الجناب المحمدي وما يحيط بهذه الشخصية من أسباب الوقار في نفوس المسلمين حتى غدت الملاذ في اللأواء الدافع الأساس الذي حدا شاعرنا لقول المديح.

مما هو واضح على مطلع القصيدة البائية من- ناحية المضمون- تلك السذاجة في طرح حقيقة تعارف الناس عليها غير منكرين. هي إثبات حقيقة النبوة فقال[١٦]:

محمد النبي بلا ارتياب　　اجلّ فتى مشى فوق التراب

في حين عقد مطلع قصيدته الثانية الرائية باستهلاله بالدعاء إلى هذا الجناب المبارك بعد وفاته وهو رهين القبر مع ضجيعيه أبي بكر وعمر رضي الله عنهما من بعد فقال[١٧]:

سقى الله وابل صوب مطر　　ثرى ضمّ أشلاء خير البشر[١٨]

ومما هو واضح أيضا أنّ القصيدتين تتألفان من انساق ثلاثة، الأول منها: مدح الرسول(ص) وابرز صفاته المعنوية والمادية كقوله[١٩]:

وانجد باسل ركب المطايا　　وقاد سوابق الخيل العراب

وأشجع من تدرع في نزال　　وأروع من تلفع في ثياب

وفي قصيدته الثانية قوله[٢٠]:

وأحماهم لحمى المسلمين　　إذا ما حمى من كفر

رفيع المكان سخي البنان　　جريء الجنان جميل النظر

فهي كما يبدو صفات معنوية ومادية أثرت عنه وتناقلته كتب السيرة فضلا عمّا صوّره عمه أبو طالب الذي فتق أكمامها وما نقله حسان بن ثابت الذي برع في تقريب صورة الرسول الأكرم. في حين انعقد النسق الثاني على ذكر المعجزات التي انماز بها الرسول عن الرسل واجلهّا القران الكريم معجز البشر، فقال[٢١]:

وفي القران نور مستبين تجلى للعيون بلا حجاب

كتاب معجز كل البرايا تنزَل بالهداية والصواب

وعلى هذا النحو تجري في عروق نصيّه المعجزات الأخرى وهي تنساب لتؤكد الحقيقة المحمدية كمعجزة انشقاق البدر، نحو قوله[٢٢]:

فمنهنّ انشقاق البدر لما رآه السائلون من العجاب

وقوله في الجلاميد والأشجار التي حيّت الرسول الأكرم[٢٣]:

وما زالت تحيته ابتدارا وتعظيما جلاميد الهضاب

وألفينا شاعرنا وهو يشير إلى الفكرة التي أرسى المتصوفة أصولها، إذ يقوم الاعتقاد عندهم: إنَ محمدا أول خلق الله علّمه النبوة وبشره فيها ثم خلق ادم عليه السلام متكئين بذلك على حديث للرسول الأكرم: (كنت أول الأنبياء في الخلق وآخرهم في البعث)[٢٤]، فيقول[٢٥]:

نبي بدء كل الخلق طرا وأصبح من قريش في اللباب

ومما لمسناه ونحن نتصدى لدراسة المديح في شعره إعراضه عن ذكر معجزة الإسراء والمعراج المتفق عليها والتي وكدها القران الكريم وتفسيرنا لذلك أنّ هذه الحقيقة نزلت بمنزلة الاعتقاد الذي لا لبس فيه ويقوم على الدين الحق فافرد القرآن الكريم لها سورة خاصة.

أما ثالث هذه الأنساق فيكمن في الرجاء وطلب العفو والمغفرة من الله بواسطة رسوله شفيع الناس يوم الحشر. ويبدو على هذا النسق الإكثار الواضح من لفظة الصلاة والسلام على نحو قوله[٢٦]:

فصلى عليه العليم القدير صلاة الأغر الأسد الأغر

عداد الدرارى ورمل الصحارى وقطر البحار ورش المطر

ويبدو لنا ان هذا النسق محطة للترويح عن النفس بعد إجهادها بعظم الذنوب ومفتاح التوبة من الخطايا التي أوجبت العقاب، فقال:[٢٧]

وأوسعنا شفاعته مبينا لفضل مكانه يوم الحساب

وقوله[٢٨]:

ويا رب العباد نداء عبد كثير الذنب يدعو للمتاب

ويضرع في الإقالة من خطايا عظام أوجبت ألم العقاب.

وأعدّ هذا النسق أيضا مرمى القصد الأعم للشعراء في المديح النبوي شعورا منهم أنّ رضى الله لا يمكن بلوغه إلا بالتضرع و التوسل.

ويعزز رأينا هذا مقولة الشاعر من أنّه ينبغي محو السيئات بموفور الحسنات وان يختم نوادر الإخبار بمصابيح الأشعار مما سمح به الخاطر على كلاله وجاد به الذهن على بخله واعتداله في وصف ماثر النبي الكريم لعله يبلغ الاحسان[٢٩].

وهكذا فقد تآلفت الأنساق الثلاثة فيما بينها. فلا يذهب بنا الظن بانبتات بعضها عن الآخر فكل يفضي الى النسق الذي يليه .

وبعدّ نتساءل ما هي الأطر الفنية التي غلّفت هاتين القصيدتين؟

نقول: لا نفاجأ بما هو جديد في شعره، فمعانيه مكررة خاض فيه الشعراء الذين تقدموا عليه ومثلها الألفاظ نفسها.وبيان هذا يرجع إلى أن جلّ الشعراء يسترفدون مادتهم من منابع مشتركة : هي القرآن الكريم والسنة النبوية والتراث الإسلامي العام. ويبقى حظ الاختراع والتوليد منوط بمقدرة الشاعر في عرض مادته عن طريق التلاعب بالألفاظ ورفع المعاني العامة من الابتذال إلى السمو الفني.

أما حدود الأطر الفنية لهذا الشعر فقد ظلت حبيسة الموروث الديني فلا تدعه يحلّق في خيالات تربأ به عن المألوف وتكون تبعا لذلك صوره الشعرية مكررة يغلب عليها النظم المفتعل والصبغة الواضحة والتكلف في إقحام النص الشعري بالصفات التي ترصف رصفا خاليا من روح الشعر وحرارته فتحيل الشاعر الى مجرد راو يستجلى مواضع الدين والتاريخ بصورة آلية. ولولا عنايتها بالجناب المحمدي وما يحيط بهذه الشخصية من أسباب الوقار في نفوس المسلمين وارتباط ذلك كله بموقف ديني وأخلاقي، لما حفظت تلك القصائد في الكتب أو الصدور.

تأسيسا على ما تقدّم نرى أن هاتين القصيدتين للشاعر أبي الحسن سلام الأشبيلي قد مثلتا سبقا زمنيا في شعر المديح النبويّ في الأندلس ليس من باب مضمونهما، أو سموّهما الفنيّ؛ بل من باب طولهما حيث انعقدت القصيدة الأولى (البائيّة) على ستة وخمسين بيتا والأخرى (الرائية)على ثلاثين بيتا. وهذا مما لم يقف عليه الباحثون وهم يتصدّون لدراسة هذا اللون الشعريّ في الأندلس. ومن هنا انعقدت غايتنا للفت انتباه الدارسين والباحثين والمعنيين بالأدب الأندلسي إلى أن شعر المديح النبوي في الأندلس لم يكن مقطوعات أو أبيات مفردة قبل القرن السابع للهجرة بل انه كما ألفينا عند شاعرنا قد سار على نمط القصيدة المد حية النبوية

المشرقية في الطول.وبذلك شكلت هاتان القصيدتان نمطا نوعيا في شعر المديح النبوي بالأندلس كان قمين بنا التنبيه عليهما وحسبنا الإشارة والله الموفق.

هوامش البحث:

[١] ينظر المجموعة النبهانية:١٨٨/٣

[٢] صاحب كتاب الاكتفا في سيرة المصطفى (ت اوائل القرن السابع).

[٣] ينظر ديوان حسان بن ثابت:ص١٤٥

[٤] المجموعة النبهانية :١٨٨/٣

[٥] ينظر:في الحياة الاجتماعية في الأندلس ص١٩ التاريخ الأندلسي للحجي:ص٢٨٤

[٦] الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة ٦٦/٢

[٧] كالدكتور احسان عباس في كتابه تاريخ سيادة قرطبة ص٢٣ وتاريخ الادب الاندلسي عصر الطائف والمرابطين ص٤٤ ود.لطفي عبد البديع في كتابه الاسلام في اسبانيا ص٧٨ و د.عبد العزيز عتيق الادب العربي في الاندلس ص٩٨ و د سعد شلبي في كتابه البيئة الاندلسية وأثرها في الشعر ص١٢ و د جودت الركابي في الأدب الأندلسي ص١١٨ و د.منجد مصطفى بهجت .اداب الرافدين ص٤٥٥.

[٨] النفح٤٦/١

[٩] الشعر في عهد المرابطين والموحدين بالاندلس: ٢٧٠

[١٠] الوافي بالادب العربي في الغرب الاقصى ص٢٦٦

[١١] سلام بن عبد الله بن سلام الباهلي الاشبيلي كنيته ابو عبد الله ينسب الى اشبيلية حيث مولده كان ادبيا شاعرا فقيها مائلا للزهد وكان قريبا من الوزارة حيث كان ابوه احد وزراء المعتمد بن عباد وهو صاحب كتاب(الذخائر والاعلاق في اداب النفوس ومكارم الاخلاق) وتوفي عام ٥٤٤ هجرية وله ديوان بصنعتنا نشر في مجلة لارك العدد الرابع ٢٠١٠. تنظر ترجمته في الذيل والتكملة بقية السفر الرابع:٤٨ المغرب في حلى المغرب :٤٣٤/١ كشف الظنون: ٥٧٧٦ والنفح :٢٠٤/٣ .

[١٢] مثل ديوان الامداح النبوية وذكر الطبوع وبيان تعلقها با لطبائع الأربعة لأبي العباس احمد بن العربي كان حيا أواخر المائة الثانية عشر للهجرة وفتح الأنوار في بيان ما يعين على مدح النبي المختار للحاج محمد بن العربي الدلائي الرباطي ت ١٢٨٥ وكتاب استنزال الرحمات با نشاد بردة المديح لأبي عبد الله الفاسي ت ١٣٥٩ فضلا كتاب نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب.

[١٣] ينظر: مقدمة القصيدة العربيّة،١٨٤.

[١٤] ينظر خزانة الأدب: ص١٤ وللاستزادة أيضا ينظر مقدمة القصيدة العربية في الشعر الأندلسي: ص١٨٤.

[١٥] المجادلة الاية١٢

[١٦] الديوان ق٧

[١٧] الديوان ق١٤

[١٨] الديوان ق١٤

[١٩] الديوان ق٧

[٢٠] الديوان ق١٥

[٢١] الديوان ق٧

[٢٢] الديوان ق٧

[٢٣] الديوان ق٧

[٢٤] ينظر الجامع الصغير للسيوطي ٢٩٦/٢ والطبقات الكبرى لابن سعد ١٥٠/١

[٢٥] الديوان ق٧
[٢٦] الديوان ق ١٤
[٢٧] الديوان ق٧
[٢٨] الديوان ق٧
[٢٩] ينظر الذخائر والاعلاق :ص ٢٢٥.

المصادر والمراجع:

١. القرآن الكريم.

٢. أدب الزهد في الأندلس عصر الطوائف والمرابطين ـ حميدة صالح البلداوي ـ رسالة ماجستير على الآلة الكاتبة ـ جامعة بغداد ـ كلية الآداب ١٩٨٥.

٣. أندلسيات ـ عبد الرحمن الحجي، دار الآثار ـ بيروت، الطبعة الأولى ١٩٦٩.

٤. بناء القصيدة العربية: يوسف حسين بكار ـ دار الثقافة للطباعة، القاهرة ١٩٧٩.

٥. تاريخ ابن خلدون المسمى بكتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر لأبن خلدون (٨٠٨هـ) مؤسسة جمال للطباعة ـ بيروت ط الثالثة ١٩٦٧.

٦. تاريخ الشعر العربي حتى آخر القرن الثالث الهجري ـ تجيب محمد البهبيتي ـ مكتبة الخانجي القاهرة ط الثالثة ١٩٦٧.

٧. الحياة الاجتماعية في الأندلس وأثرها في الأدب العربي وفي الأندلس. محمد سعيد الدغلي مطبعة الملاح الطبعة الأولى ١٩٨٤.

٨. دراسات في الأدب الإسلامي: سامي مكي العاني ـ المكتب الإسلامي ١٩٧٥.

٩. دلائل النبوة: للحافظ أبى نعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ) عالم الكتب ـ بيروت (د.ت).

١٠. ديوان ابي الحسن سلام الاشبيلي (ت٥٤٤ه) صنعة وتحقيق د. رعد ناصر الوائلي، مجلة لارك العدد لرابع السنة الثانية ٢٠١٠.

١١. ديوان حسان بن ثابت طبعة دار صادر ودار بيروت١٩٦٦.

١٢. الذخائر والأعلاق في آداب النفوس ومكارم الأخلاق أبو الحسن سلام الأشبيلي (ت ٥٤٤هـ) المطبعة الوهابية القاهرة ١٢٩٨هـ .

١٣. الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ـ أبو الحسن علي بن بسام الشنتمري (ت٥٤٢ هـ) تحقيق إحسان عباس ـ دار الثقافة بيروت ١٩٧٨.

١٤. الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ـ أبي عبد الله بن محمد المراكشي (ت ٧٠٣هـ) بقية السفر الرابع ـ تحقيق إحسان عباس ـ دار الثقافة ـ بيروت ١٩٦٥.

١٥. رثاء المدن في الشعر الأندلسي ـ عهد الموحدين ـ رعد ناصر الوائلي- دار عبادي للنشر – صنعاء ٢٠٠٢.

١٦. الروض المعطار في خبر الأقطار ـ محمد عبد المنعم الحميري (ت ٨٦٦هـ) تحقيق إحسان عباس دار القلم للطباعة ـ بيروت ١٩٧٥.

١٧. زواهر الفكر وجواهر الفقر ـ لإبن المرابط (ت٦٦٣هـ) مصورة مخطوط مكتبة الأوسكوريال رقم ٥١٨ (نسخة د. منجد مصطفى).

١٨. السيرة النبوية لأبن هشام (ت ٤٥ هـ) تحقيق السقا ـ أبراهيم الأبياري، عبد الحفيظ شلبي دار أحياء التراث العربي ـ بيروت (د.ت).

١٩. الشعر في عهد المرابطين والموحدين بالأندلس ـ محمد مجيد السعيد ـ دار الرشيد للنشر ـ بغداد ١٩٨٠.

٢٠. الشفا بتعريف حقوق المصطفى ـ القاضي عياض الأندلسي (ت٥٤٤ هـ) مطبعة المشهد الحسيني القاهرة (د.ت).

٢١. صحيح مسلم ـ مسلم بن الحجاج (ت٢٦١ هـ) دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ط الثانية ١٩٧٢.

٢٢. صلة الصلة لأبن الزبير (ت ٧٠٨هـ) تحقيق د. رضا هادي عباس مطبوع على الآلة الكاتبة بغداد ١٩٩٢ (نسخة خاصة).

٢٣. العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده: ابن رشيق القيرواني (ت٤٥٦ هـ) ـ تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ـ دار الجيل ـ بيروت ط الخامسة ١٩٨١.

٢٤. فضائل الأندلس وأهلها: رسالة إسماعيل بن محمد الشقندي في فضل الأندلس ـ نشرها وقدم لها صلاح الدين المنجد ـ دار الكتاب الجديد ـ ط الأولى ١٩٦٨.

٢٥. فهرست ابن خير ـ الشيخ أبو بكر محمد بن خير الأموي الاشبيلي (ت ٥٧٥هـ) مؤسسة الخانجي ـ القاهرة ط الثانية ١٩٦٣.

٢٦. قلائد العقيان ومحاسن الأعيان لإبن خاقان (ت ٥٢٩ هـ) حققه حسين خريوش ـ مكتبة النار ـ الأردن ١٩٨٩.

٢٧. كشف الظنون في أسامي الكتب والفنون ـ حاجي خليفة ـ مطبعة مصورة ـ مكتبة المثنى بغداد.

٢٨. المجموعة النبهانية في المدائح النبوية ـيوسف بن إسماعيل النبهاني ـ المطبعة الأدبية ـ بيروت ١٣٢٠هـ.

٢٩. المدائح النبوية في الأدب العربي ـ زكي مبارك ـ دار الشعب ـ القاهرة ١٩٧١.

٣٠. المعجب في تلخيص أخبار المغرب ـ عبد الواحد المراكشي (ت ٦٤٧هـ) تحقيق محمد سعيد العريان ـ مطبعة الإعلانات الشرقية، القاهرة ١٩٦٣.

٣١. المعجزات الأحمدية ـ سعيد النورسي ـ ترجمة إحسان قاسم الصالحي ـ مطبعة الزهراء الحديثة ـ الموصل ـ ط الأولى ١٩٨٧.

٣٢. معجم البلدان ـ ياقوت الحموي (ت ٦٢٦ هـ٩ دار إحياء التراث العربي ـ بيروت (د.ت)

٣٣. المغرب في حلى المغرب ـ لأبن سعيد (ت ٦٥٨هـ) تحقيق شوقي ضيف ـ دار المعارف ـ مصر (د.ت) .

٣٤. مقدمة القصيدة العربية في الشعر الأندلسي، هدى شوكت بهنام. دار الشؤون الثقافية بغداد ٢٠٠٣.